

أثر تنظيم التكوين للحياة الساكنة في رسوم طلبة قسم التربية الفنية للصف الأول في مادة الألوان

Impact organization of configuration for still life in paintings of first grade students for department of Art Education in subject of colors

احمد مطشر لطيف السبتي

Ahmed Mutasher Latif AL- Sabti

خلاصة البحث :-

تحددت مشكلة البحث بما يأتي :

ما اثر تنظيم التكوين للحياة الساكنة في رسوم طلبة قسم التربية الفنية في مادة الألوان ؟
إن دراسة التنظيم الجيد للتكوين في رسم الحياة الساكنة يعد أمراً ضرورياً لمدرس التربية الفنية ليسهم بشكل فعال في أداء رسالته ،لذا يعد هذا البحث استجابة للأهداف العامة لمادة التربية الفنية ويهدف البحث إلى :

1 . أثر تنظيم التكوين للحياة الساكنة في رسوم طلبة قسم التربية الفنية للصف الأول في مادة الألوان
2 . دور تنظيم التكوين للحياة الساكنة في الرسم لخدمة العملية التربوية والتعليمية في مادة الألوان .
وتم تحديد طلبة المرحلة الأولى قسم التربية الفنية الذين يدرسون في كلية الفنون الجميلة مجتمعاً للبحث وعينته البالغ عددهم (74) طالباً وطالبة وتم اختيار (64) طالباً منهم .
اتبع في البحث الحالي المنهج (التجريبي – التحليلي) وقد استخدم استمارة تحليل رسوم مجتمع البحث ، تتكون من 40 فقرةً وتم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء وقد تحدد الرسم الحياة الساكنة التي تم تحليلها من قبل الخبراء في الفن التشكيلي .
ومن اجل التوصل إلى نتائج البحث فقد استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :
1- معامل ارتباط بيرسون (: PERSON وكان لاستخراج ثبات درجات التصحيح بطريقة الملاحظة على وفق أداة لتقويم مهارة الأداء .

2- الاختبار التائي : -test T استخدم للمقارنة بين المجموعتين (ض ، ت)

بعد تفريغ البيانات الخاصة بالرسم لدى مجتمع البحث توصلت النتائج إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بسيطة بين الرتب لصالح المجموعة التجريبية
- ضرورة التحقق من صحة النتائج وذلك باستخدام قانون الاختبار التائي حول تحليل الخبراء لرسوم طلبة المجموعتين (ت.ض) .

أثر تنظيم التكوين للحياة الساكنة في رسوم طلبة قسم التربية الفنية للصف الأول في مادة الألوان..... احمد مطشر لطيف السبتي

استخدم الباحث معامل الارتباط لمعرفة التكافؤ بين المجموعتين (ت.ض) في التحصيل المهاري
أما التوصيات : فكانت تدريس موضوع الحياة الساكنة باستخدام البرنامج التعليمي موضوع البحث
الحالي ، وذلك لثبوت فاعليته وجدواه وفائدته.

المقترحات : إجراء دراسة لتصميم برنامج تعليمي على وفق اثر تنظيم التكوين في رسوم أخرى.

Abstract of Search

Problem of research as defined, including the following:

what is impact organizing of configuration for still life in paintings of students in the Department of Art Education in subject of colors ?

Study of well training for organized in painting of still life is necessary for a teacher of art education to contribute effectively to the performance of his letter, so is this research in response to the public goals for a subject of art education.

The current research aims to:

1.Impact organization of configuration for still life in paintings of students in the Department of Art Education for the first grade in subject of colors

2.Role organization of configuration for still life in the painting to serve the educational process in subject of colors.

Students of first grade /Department of Art Education were identified, who are studying in the College of Fine Arts as society for Research and his appointed (74) students were selected (64) students.

In the current search follow the curriculum (experimental - analytical) has been used analysis form for paintings of research community, consists of 40 paragraph and the authenticity of the tool was verified during their presentation to the group of experts. Still life has been determined which have been analyzed by experts in the art.

In order to reach for the results of the research, the researcher used the following statistical means:

أمر تنظم التكوين للحياة الساكنة في رسوم طلبة قسم التربية الفنية للصف الأول في مادة الألوان..... احمد مطشر لطيف السبتي

-1 Pearson's correlation coefficient (PERSON): The patch degree stability to extract according to the observation in a manner tool to assess performance skill.

-2 T- test: Used for comparison between the two groups (Z , V) .

After data unloading in paintings for the research community the results to found:

- There are simple significant differences between the ranks for the experimental group.

-To verify the validity of the results, The researcher used law of T-test on analysis the expert for paintings the students of the two groups (Z,V).

The researcher used the correlation coefficient to know the parity between the two groups (Z,V) in the collection of skills.

The recommendations were:

Teaching subject of still life by using the educational program is subject of current research, in order to prove its effectiveness and its feasibility and usefulness.

Proposals:

Conduct a study to design an educational program according to impact of organization the configuration in other paintings.

مشكلة البحث

إن " دراسة الشكل وتكوين عناصره وترتيبها ليكون أداة للتعبير البصري عن المعاني التي يرغب الفنان التشكيلي أن يعبر عنها وينقلها إلى الرائي خلال العمل الفني مهما كانت أدوات عمل الفنان ولكي يكون الشكل معبراً عن معنى (بطريقة بصرية) فلا بد أن تكون عناصر الشكل مرئية بطريقة خاصة . (رياض ، 1973 ، ص 6)

من خلال نظام العلاقة الذي يتحكم بالرسم ومقوماته. مثل علاقة المكان بالرسم، وحجم مساحة الرسم، والحامات المستخدمة في إبداعه، وترتيب المفردات في التكوين الفني، والاستعارات البيئية والرموز، وحركتها في سياق العلاقات التي تتحكم بمضمون الرسم- وتقرر التنظيم الذي تقدم به رسم الحياة الساكنة لإبراز مقولتها الفكرية . ومدى التشابه والاختلاف بينها.

أثر تنظيم التكوين للحياة الساكنة في رسوم طلبة قسم التربية الفنية للصف الأول في مادة الألوان..... احمد مطشر لطيف السبتي
إذ أن استخدام التكوين الجيد يأتي من جانب الفنان للتأثير البصري لإثارة الرؤية والتوفيق بين الهدف الجمالي والوظيفي للأشكال باعتداده التنظيم بوصفه أداة لها قدرتها على جذب النظر واستثارة الاهتمام في إنسجامها وقدرتها في التعبير أي أن هناك ترابطاً دقيقاً ما بين الأسس الفنية والنفسية التي تتميز بها الألوان والإضاءة التي وظفت في التكوين العام من جهة ونواتج علاقاتها اللونية والتصميمية والجمالية من جهة أخرى تضيي جوا من الاثفاعلات النفسية لدى الطالب .

ومن خلال دراسة استطلاعية أجراها الباحث على بعض المراحل في قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة لاحظ الباحث أن هناك تشتت لدى الطالب في رسم الحياة الساكنة (الستلايف) وذلك لعدم وجود تنظيم في التكوين الفني في رسوم الطلاب وذلك لافتقارها التنظيم الجيد في توزيع الأشكال والكتل بشكل منظم ومدروس وعدم وجود مصدر ثابت للضوء مما يسبب أرباكاً للطالب في توزيع الإنارة على الأشكال وعدم اتساق الألوان والخلفية الجيدة بل أن هناك بعض التدريسيين يرسمون الستلايف على لوحة (السبورة) ويطلب من الطالب رسمه مما يؤدي إلى إنعدام سقوط الضوء وغياب مسقط الظل والضوء ورؤية الأشكال من مكان واحد وانعدام العمق والرسم بلون واحد وغياب الملمس وغيرها من التكوينات مما يؤدي إلى عدم استفادة الطالب من هذا الدرس بالعكس قد تؤدي إلى تعليه أشياء خاطئة تنعكس على حياته المهنية والفنية المستقبلية

وهنا تبرز مشكلة البحث وهي الإجابة عن السؤال الذي يدعو إلى البحث في أثر تنظيم التكوين للحياة الساكنة في رسوم طلبة قسم التربية الفنية في مادة الألوان ، وهذا ما دفع الباحث إلى أن يُجمل الأفكار النظرية للتطبيق وكما يقول كانت " أن التنظير بدون تطبيق ورطة مثلما أن التطبيق بدون نظرية هو نوع من العمى "

وعلى حد علم الباحث لم تعقد حتى الآن دراسة تبحث أثر تنظيم التكوين للحياة الساكنة في رسوم طلبة قسم التربية الفنية في مادة الألوان .

أهمية البحث : 1- قد يعمل البحث الحالي العمل على التنظيم الجيد والمدروس للتكوين للحياة الساكنة في الرسم .

2.قد يساعد البحث الحالي مدرسي ومدرسات مادة الرسم في زيادة قدرة وفاعلية طلبتهم على التفاعل والتوافق النفسي لديهم وعلى نمو شخصياتهم والقدرة على استتصار مشكلاتهم .

3.قد يساعد البحث الحالي الباحثين والدارسين في تنظيم التكوين للحياة الساكنة في رسوم طلبة قسم التربية الفنية في مادة الألوان .

هدف البحث : يهدف البحث إلى الكشف عن أثر تنظيم التكوين للحياة الساكنة في رسوم طلبة قسم التربية الفنية للصف الأول في مادة الألوان

أثر تنظم التكوين للحياة الساكنة في رسوم طلبة قسم التربية الفنية للصف الأول في مادة الألوان..... احمد مطشر لطيف السبتي

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي على :

- 1 . طلبة قسم التربية الفنية الصف الأول في كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد
- 2 . العام الدراسي (2011 ، 2012) .
- 3 . الموضوع اثر تنظم التكوين للحياة الساكنة في رسوم طلبة قسم التربية الفنية للصف الثاني في مادة الألوان .

تعريف المصطلحات: الأثر : Effect : الأثر نتيجة الشيء وله عدة معاني

الأول : بمعنى النتيجة ، وهو الحاصل من الشيء ، الثاني : بمعنى العلامة ، وهو السمة الدالة على الشيء ، الثالث : بمعنى الخبر ، ويطلق على الكلام السلف ، لاعلى فعلهم ، الرابع : ما يترتب على الشيء ، وهو المسمى بالحكم عند الفقهاء . (صلبيا ، 1971 ، ص 37)

التعريف الإجرائي (للأثر) : هو التراكم المعرفي الفني في معرفة العناصر والأشكال ، والتعبير عنها وفق هذا التراكم واستخدامها في مجالات الحياة المختلفة .

التكوين Composition عرفه مالنز : انه عبارة " عن عملية ترتيب وتنظيم العناصر التصويرية بهدف خلق وحدة مفاهيمية " . (مالنز ، 1993 ، ص 226)

ويتفق الباحث مع تعريف رياض للتكوين ويتخذه تعريفا إجرائيا في بحثه :

دراسة الشكل وعناصره وترتيبها ليكون أداة للتعبير البصري عن المعاني التي يرغب الفنان التشكيلي أن يعبر عنها ، وينقلها إلى الرائي خلال العمل الفني ... وترتيب عناصر الشكل هو ما يعرف باسم التكوين . (رياض ، 1973 ، ص 6)

الرسوم painting : يعرفه جوهر بأنه : " لغة تعبيرية يمكن استثمارها لتفسير ما يفكر به الفرد أو ما يدور بدواخله ، وله جانب علاجي فهو يخدم في تعديل السلوك في المستقبل وذلك في ضوء التحليل النفسي للرسوم . " (جوهر د.ت ، ص 2)

التعريف الإجرائي (للرسم) : محاكاة الواقع و أظهر الجانب الفني بين عناصر اللوحة من ترابط بين أجزاءه ومراعاة النسب الجمالية والفنية .

الفصل الثاني / التكوين في الفنون التشكيلية

المبحث الأول / أسس التكوين :-

أن تحقيق الأسس الجمالية لعناصر التكوين في الفن التشكيلي يتطلب تحقيق علاقة تربط بين عناصر العمل الفني في تحقيق القيم الفنية ومنها (الإيقاع ، التوازن ، والوحدة ، السيادة ، الحركة

أمر تنظم التكوين للحياة الساكنة في رسوم طلبة قسم التربية الفنية للصف الأول في مادة الألوان..... احمد مطشر لطيف السبتي

1- الإيقاع :- نعني بالإيقاع تكرار الكتل أو المساحات التي قد تكون متماثلة تماماً أو مختلفة ، متقاربة أو متباعدة مكونة وحدات ، وهناك عدد من قيم الإيقاع هي (التكرار والتدرج والتنوع والاستمرارية) وأنواع الإيقاع هي (الإيقاع الريب والحر والمتناقض والمتزايد) .

2- التوازن :- هو الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة وهو الاستقرار بين عناصر العمل الفني ويقسم التوازن إلى أنواع (التوازن السيمتري وغير السيمتري والمركزي والمستتر) .

3- الوحدة :- يتميز العمل الفني بوحدة ترابط بين عناصره تشعرنا بالاستقرار والانسجام والتوازن ويبدو العمل الفني بدون الوحدة مفككاً ومشتتاً يوجد نوعان للوحدة (الساكنة والحركية)

4- الحركة :- من العناصر المهمة في العمل الفني التي تعطي حيوية وحياة وديمومة بين أجزاء العمل " والكشف عن القوة الكامنة للحركة عن طريق تتابع وتوالي السطوح والخطوط والألوان " . (الخطاب ، 2010، ص120) وتقسم الحركة على نوعين " حركة توزيع عناصر اللوحة والحركة الذاتية في شخص الأجزاء والأشكال " . (عبو ، 1982 ، ص 620)

5- السيادة :- لكل عمل فني نقطة مركزية تتجمع حولها العناصر الشكلية لتكون شكلاً مهماً تعبر عنه من خلال حجم معين أو لون ويتم تحقيق السيادة عن طريق (توحيد اتجاه النظر أو الملمس أو عزل عنصر عن باقي العناصر أو التباين في القيمة اللونية أو عن طريق الخطوط) .

المبحث الثاني / عناصر التكوين

1- النقطة :- هي الانطلاق وهي البداية وهي أبسط العناصر التصميمية والتشكيلية " كما أنها تحدد نهاية كل خط أو مكان يتقاطع فيه خطان وإذا اصطفت النقط بجوار بعضها البعض فقد تشير إلى الخط " . (الكوفي ، 2006 ، ص 31)

2- الخط :- يعد الخط من أقدم العناصر الفنية التي استخدمت في التعبير الفني " من أبرز ميزات الخط هي قدرته على أن يوحي بالكتلة أو الشكل الصلب " . (ريد ، 1970 ، ص 66)

3- الشكل :- هو هيئة العمل الفني الذي يحدد عن طريق الخطوط والألوان والظلال " وعملية الإدراك للشكل تتم بمراحل ، أولها نظرة أجمالية ثم تحليل وأدراك للعلاقات القائمة بين أجزائها ثم إعادة تأليف هذه الأجزاء والعودة للنظرة الإجمالية " . (علوان ، 2002 ، ص 40)

4- الملمس :- هو خاصية سطح المادة المستخدمة في العمل الفني خشناً يحدث الظل والضوء أو يكون ناعماً عند غياب الضوء " الملمس الخشن يوحي بالمتعة والجاذبية ، أما الملمس الناعم فهو أقل كثافة لونية ويوحي بالشفافية " . (مايزر ، 1966 ، ص 24)

5- الظل والضوء :- تعتمد رؤية العين على الضوء المنبعث من الأجسام المضيئة أو المنعكسة عن الأجسام المضاءة " العمل الجمالي ككل يستند إلى إتقان فن الظل والضوء " . (الكوفي ، 2006 ، ص 62) والغاية

أمر تنظم التكوين للحياة الساكنة في رسوم طلبة قسم التربية الفنية للصف الأول في مادة الألوان..... احمد مطشر لطيف السبتي
من تحقيق الضوء " تحقيق السيادة وتحقيق التوازن والتأثير الدرامي وإثارة الإحساس بالعمق ".
(رياض ، 1973 ، ص 125)

6- الألوان :- ارتبط اللون بحياة الإنسان لذا أصبح جزءاً من حياته اليومية بمختلف جوانبها " فيؤثر في
عواطفنا فهو يهدي ويثير شعورنا الروحي وللون خصائص هي (الكنة والقيمة والشدة)
مؤشرات الإطار النظري : تؤلف الأسس والعناصر التشكيلية المفردات الأساسية التي يستخدمها الفنان
في أعماله لكن الطريقة التي ينظم بها هذه الأسس والعناصر هي التي تميز الأعمال التشكيلية الواحد عن
الآخر لتحقيق الوحدة الجمالية حيث تتلاءم أجزاء العمل الفني .

إجراءات البحث: تتضمن الإجراءات التي اتبعها الباحث لتحديد مجتمع البحث وعينته وأدواته وتحقيق
الشروط العملية الواجب توافرها من صدق وثبات وفيما يأتي وصف لتلك الإجراءات :
أولاً "مجتمع وعينة البحث: يتكون من طلبة كلية الفنون الجميلة - قسم التربية الفنية - جامعة بغداد- الصف
الأول (بنين - بنات) إذ بلغ مجموع الطلاب (74) بواقع (36) طالب (38) طالبة موزعين على
(5) شعب للعام الدراسي (2011 - 2012) حسب الجدول (1) :

جدول (1) مجتمع البحث حسب عدد الطلاب والجنس والشعب

المجموع	الجنس		الشعبة
	ذكور	إناث	
أ	6	9	15
ب	7	9	16
ج	6	9	15
د	9	5	14
هـ	8	6	14
المجموع	36	38	74

لقد اختار الباحث المجتمع كاملاً والبالغ عددهم (64) طالب وطالبة بواقع (30) ذكور (34) إناث كما هو
موضح في الجدول (2) وتم استبعاد الطلبة الذين لديهم خبرة سابقة في الموضوع وعددهم (10) وبذلك
يصبح مجموع العينة (64) طالب وطالبة حسب الجدول (2) .

جدول (2) توزيع مجتمع البحث حسب الجنس

الجنس	العدد
الذكور	30

أمر تنظم التكوين للحياة الساكنة في رسوم طلبة قسم التربية الفنية للصف الأول في مادة الألوان..... احمد مطشر لطيف السبتي

الإناث	34
المجموع	64

ثانيا التصميم التجريبي

يقصد به " وضع خطة للعمل محددة الجوانب تساعد الباحث في اختيار فروضه اختيارا دقيقا ويمثل الهيكل الأساسي للتجربة الذي يقود إلى الأسس التجريبية ". (رؤوف، 2001، ص152)
لذا اعتمد البحث التصميم التجريبي المسمى بتصميم المجموعتين المستقلتين ذات المتغير المستقل الواحد وهذا النوع من التصاميم التجريبية تكون إحدى المجموعتين هي (المجموعة الضابطة) وفيها لا معالجة للمتغير المستقل والمجموعة الأخرى هي (المجموعة التجريبية) التي تتعرض للمتغير المستقل وكلتا المجموعتين تحلل رسوم الطلبة فيها في التغير المعتمد وتقارن نتائجها
المخطط (1) يوضح التصميم التجريبي الذي تم اختياره من الباحث لإجراءات بحثه

طلبة قسم التربية الفنية الصف الأول	المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	*	البرنامج التعليمي	*	
الضابطة	*	الطريقة الاعتيادية	*	

لغرض التكافؤ بين المجموعتين في التصميم التجريبي اتبع الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار البعدي لتحقيق أهداف البحث :

المجموعة (ض) { اختبار قبلي - الطريقة الاعتيادية - الاختبار البعدي }
المجموعة (ت) تكافؤ { اختبار قبلي _ المتغير المستقل _ الاختبار البعدي } مقارنة
تكافؤ المجموعتين : لإغراض تكافؤ المجموعتين (ت ، ض) قام الباحث بضبط متغيري (الجنس ، الخبرة السابقة) وكما موضح :

العمر : تم موازنة نسبة الذكور مع الإناث أذ بلغ عدد الطلاب 15 وال طالبات 17 في المجموعتين
الخبرة السابقة : تم التأكد من المجموعتين (ت. ض) للتعرف على مدى امتلاكهم للخبرات المعرفية السابقة في الموضوع وتؤكد عدم وجود خبرة مسبقة لأفراد العينة بعد إجراء الباحث للاختبار القبلي وتم استبعاد عشرة من الطلاب خريجي معهد الفنون الجميلة قسم الرسم و خريجي معهد المعلمات قسم التربية الفنية .

ثالثا : تصميم أداة البحث : لتصميم أداة البحث اتبع الباحث الإجراءات الآتية

1- تحليل أسس التكوين في رسم الحياة الساكنة :

أمر تنظيم التكوين للحياة السائكة في رسوم طلبة قسم التربية الفنية للصف الأول في مادة الألوان..... احمد مطشر لطيف السبتي
من اجل أن يكتسب بناء أداة البحث الحالي الدقة والموضوعية حلل الباحث أسس التكوين في الرسم
الأكاديمي في كلية الفنون الجميلة لأنها الطريقة المناسبة لتحقيق أهداف بحثه حيث قام بتحليل المفردات
إلى مهارات أساسية تتضمن الخطوات اللازمة لتنفيذ الرسم حيث يتم التحليل المنظم لأجزاء المهارة
العملية كأداة لتقويم أداء مهارة الطالب لتغطية التفاصيل الدقيقة كافة في كل جانب من جوانب تنفيذ الرسم
وقد تألفت من (10) فقرات :

2- تحليل عناصر التكوين الأساسية :

تهدف هذه المرحلة إلى التحليل المنظم لأجزاء عناصر التكوين أي تحديد الخطوات اللازمة لأداء مهارة
الرسم وتقسيمها على مهارات فرعية متسلسلة حيث تألفت فقرات عناصر التكوين (7) فقرات وتحتوي
كل فقرة من عناصر التكوين على فقرات فرعية تتراوح بين (3 - 7) فقرات فرعية لكل عنصر من
عناصر التكوين حيث بلغ عدد الفقرات جميعا (40) فقرة.

3- كانت درجة الاختبار الكلية (80) درجة ، بواقع درجتين لإجابة (جيد جدا) ودرجة واحدة لإجابة
(الجيد) وصفر لإجابة (الضعيف) .

4- "استخدم الباحث الاستبيان المغلق الذي يتألف من مجموعة من الفقرات (مقياس ثلاثي)
وذلك لتلاني حصول التوازن في الإجابات النهائية إحصائيا ، أي لا تكون القيمة النهائية صفرية متعادلة
. وتكون الإجابة عادة بوضع إشارة على الاختيار المطلوب ، أن هذا النوع من الاستبيان يمكن الباحث
من تكيم الإجابات للمفحوصين بسهولة ، لان الإجابة ، فيه محددة الإجابة على وفق ضوابط تدعى
(الميزان) وقد كان فرديا واضحة ومحددة ". (لفتة ، 2011 ، ص15)
5- التقدير الكمي للأهداف السلوكية :

(يشير عودة إلى إن كل هدف سلوكي يعبر عن سلوك بسيط يخضع إلى تدرج في عدة مستويات يتم
تحديدها تبعا لما يتلاءم مع نوع السمة أو الأداء أو المهارة المقاسة).(عودة، 1993، ص 407)
لقد قام الباحث بوضع مقياس للتقدير لغرض استخدامه من قبل المقوم من خلال أن كل سلوك بسيط
يحتمل أكثر من مستويين وقد يصل إلى عشرة مستويات وان هذا العدد لا يحدد عشوائيا بل على وفق
أسس علمية يضعها المقوم من هنا وبناء على تفاوت المهارة بالنسبة للطلبة فقد اعتمد الباحث مقياسا محمدا
يوفر خاصية سلوكية معينة في المواقف التي يكون فيها للأداء جوانب متعددة . وقد يتطلب الأمر مزيدا
من التوضيح لفئات التقدير تحقيقا لقدر أكبر من الاتفاق بين الملاحظين وقد استخدم الباحث تدرجا
ثلاثيا وهو (جيد جدا - جيد - ضعيف) إذ يتكون مدى درجاته من (2-0) وللتأكد من مدى ملائمة
هذا التدرج فقد وزع الباحث استمارة ملاحظة مع مستويات التقدير على خبراء في التربية الفنية حول
مدى اتفاق الأهداف السلوكية مع التدرج الثلاثي وكانت نسبة الاتفاق (100%) أي ملائمة التدرج

أمر تنظم التكوين للحياة السائكة في رسوم طلبة قسم التربية الفنية للصف الأول في مادة الألوان..... احمد مطشر لطيف السبتي
الثلاثي مع متطلبات الأهداف السلوكية التي وضعت لأجلها لهذا أصبحت الأداة التقييمية جاهزة بصيغتها
الأولية .

6- توصيف استمارة الملاحظة :

قام الباحث بتوصيف استمارة الملاحظة لاستخدامها من قبل المقومين لغرض ارتفاع نسبة الاتفاق بين
الملاحظين حيث يتم توصيف المهارات الفرعية إلى ثلاثة مستويات للتقدير وشرحها من قبل الباحث
التي تعتبر كأداة لتقويم أداء الطالب للمهارة من أجل تغطية التفاصيل الدقيقة في كل جانب من جوانب
المهارة ويتم عرض الاستمارة مع توصيفها على عدد من الخبراء في جانب القياس والتقويم والتربية الفنية
والفنون التشكيلية لاستطلاع آرائهم في مدى صلاحيتها لتغطية جوانب المهارة كافة وبعد أن أبدى السادة
الخبراء آراءهم فقد حظيت باتفاق جميع الخبراء وبنسبة (100%) وهذا أصبحت الأداة جاهزة لتقويم أداء
الطالب للمهارة بصيغتها الأولية .

7- الصدق الظاهري : " يعد الصدق الظاهري من الأهداف الأساسية التي ينبغي على الباحث أتباعها
لمعرفة قدرة أداة بحثه على أن تقيس فعلا ما ينبغي أن تقيسه ". (عيسوي ، 1985 ، ص 45) ومن أجل
أن يتحقق الباحث من الصدق الظاهري تم عرض الأداة بصيغتها الأولية على عدد من المتخصصين في
مجال التربية الفنية وطرائق التدريس والفنون التشكيلية لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في مدى صلاحيتها
بوصفها أداة تقييمية لأداء المهارة .

وزعت الأداة بصيغتها النهائية على عددٍ من الخبراء وقد حازت على موافقة الخبراء وبنسبة (100%) وقد
تم دمج المهارات في استمارة واحدة مخصصة لقياس مهارة أداء كل طالب .

8- ثبات أداة التقييم : " يعني الثبات الاتساق في النتائج ، وان حساب الثبات لأية أداة يجعل نتائج
البحث أكثر موضوعية بل ويرى بعض المتخصصين أن استخراج الثبات شرط للحصول على الموضوعية
" (الزويبي ، 1987 ، ص 30)

قد استعان الباحث بمدربي التربية الفنية في قسم التربية الفنية لغرض استخراج علاقة الارتباط لتقويم
أداء المهارة بين المحكمين والباحث ، وبعد أن أوضح للمقومين هدف البحث وكيفية تقدير أداء الطالب
على كل فقرة (هدف سلوكي) على وفق المقياس الثلاثي (2-0) وتحت ملاحظة وتقويم (64) طالبا وطالبة
. وقد استخدم قانون معامل ارتباط بيرسون بين درجات الباحث والمقوم الأول وبين درجات الباحث
والمقوم الثاني والمقوم الأول والمقوم الثاني ويوضح الجدول (4) معامل الارتباط من خلال أداء الطالب
لها ووجد أن جميع معاملات الارتباط دالة.

أمر تنظم التكوين للحياة السائكة في رسوم طلبة قسم التربية الفنية للصف الأول في مادة الألوان..... احمد مطشر لطيف السبتي

جدول (4) يمثل معامل الارتباط بين المقومين

أداة التقويم	معاملات الارتباط	
	بين الباحث والمقوم الأول	بين الباحث والمقوم الثاني
المهارة العلمية التشكيلية	0.89	0.86
بين المقوم الأول والثاني	0.83	

تم حساب ثبات أدوات التقويم بطريقة ثبات الملاحظة على وفق أسلوب الاتفاق بين مقومين ، أي مدى تشابه التقديرات التي يعطيها مقومان أو أكثر لأداء الفرد أو مجموعة من الأفراد ، ويتم ذلك بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات كل مقومين على حدة لأداء الأشخاص المفحوصين .

إعداد البرنامج التعليمي : اعتمد البرنامج التعليمي في تصميمه على نموذج (كنيه وبرجرز) لعام 1979 المطور عام 1988 ، كما موضح بالاتي :

أ-تحديد الفئة المستهدفة : تمثلت بطلبة الصف الأول - قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة الذين يدرسون مادة الألوان .

ب- تحديد الحاجات : تم تحديدها من خلال دراسة استطلاعية أجراها الباحث لعينة من الصف الأول - قسم التربية الفنية (بنين وبنات) الذين درسوا مادة الألوان للعام الدراسي 2011-2012 والتعرف على مدى امتلاكهم معلومات معرفية والمشاكل والصعوبات التي تواجههم في الرسم .

ج- تحديد الأهداف التعليمية : تم تحديد الأهداف التعليمية ، وتم عرضها على الأساتذة المختصين لبيان رأيهم حول صياغتها .

تحديد المحتوى التعليمي : حدد المحتوى التعليمي من خلال :

1- إجراء المقابلات مع مدرسي مادة الرسم .

2- اعتماد الادبيات والمصادر والدراسات السابقة الخاصة بالبرامج التعليمية .

تطبيق وحدات البرنامج التعليمي : بعد أن أنهى الباحث تجربته التي أعدها وفق الضوابط العلمية التي أقرها الخبراء والمختصين في الجوانب التربوية والفنية قام الباحث بتطبيق الاختبار بصورته النهائية على مجتمع البحث المؤلف من (64) طالبا وطالبة للمدة من الخميس الموافق (2012/4/12) ولغاية الأربعاء الموافق (2012/4/18) إن التطبيق استمر على مدى (7) أيام تقريبا بعدد ساعات بلغت (8) ساعات بمعدل (4) ساعات (ت) و (4) ساعات (ض) حيث كان طلبة الصف الأول على شكل مجموعتين الأولى المجموعة الضابطة تضم (32) طالب وطالبة والمجموعة التجريبية تضم (32) طالب وطالبة حيث تم تطبيق الاختبار على المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية و تم عرض الموضوع نفسه على المجموعة التجريبية ولكن بطريقة منظمة ومدرسة من ناحية تركيب وتوزيع الأشكال والإنارة والأقمشة حيث كان

أمر تنظم التكوين للحياة الساكنة في رسوم طلبة قسم التربية الفنية للصف الأول في مادة الألوان..... احمد مطشر لطيف السبتي

التكوين بشكل هرمي وكانت هناك الألوان متضادة بين الأحمر والأخضر والأشكال وزعت بإيقاع مدرّوس من ناحية التنوع في الحجم وتنوع في الألوان (الأزرق ، والأحمر ، والاكور) ثم توحيدها من قبل التكوين الهرمي والحجج اللوني والإضاءة الموحدة والخلفية والحركة من خلال الإيقاع اللوني والشكلي مواقع الأشكال (قريب ، وسط ، بعيد) الذي أضاف أكثر من مشهد واحد بحيث استفاد منها الطلبة على شكل قوس ظهر التكوين مناسب لكل الطلبة في اليمين والوسط واليسار حيث استطاع كل الطلبة برسم جميع الأشكال بوضوح السيادة في العمل وزرع على جميع أشكال العمل الفني وظهر التكوين في التنوع والوحدة والانسجام بين الأشكال ظهر في التكوين واللون والتضاد اللوني خلق انعكاسات لونية وانتقالات واستمرارية بين الأشكال والخلفية مع الأشكال مما يصب إلى تحقيق الجو اللوني والوحدة في التكوين بسبب تعرض الأشكال إلى مصدر ضوئي واحد مما أوجد مسقط الظل والضوء والانعكاسات اللونية والتبادل اللوني بين الأشكال عن الخلفية وتم انتهاء التجربة الساعة (1) ظهرها .

تحليل الرسوم : استعان الباحث في تحليل رسوم الطلاب الأساسية بالحللين من أصحاب الخبرة والكفاءة حسب الخطوات الآتية :

- 1- تم سحب مجموعة من رسوم الطلاب للمجموعتين (ض - ت) بواقع ستة رسوم من كل مجموعة بطريقة عشوائية التي تم عرضها على الخبراء
- 2- تم تحليل الرسوم على أساس فقرات أداة تحليل الرسوم التي قام الباحث ببنائها لهذا الغرض .
- 3- تحصل كل فقرة من الفقرات على التقدير المناسب وباستخدام الدرجة المحددة .
- 5- تفريغ نتائج التحليل في جدول ويجري جمع الدرجات النهائية لكل مجموعة للحصول على الدرجة النهائية

الوسائل الإحصائية : استخدم الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات والمعلومات تحقيقاً لأهداف البحث الحالي وهي :-

- 1- معامل ارتباط بيرسون (PERSON) : وكان لاستخراج ثبات درجات التصحيح بطريقة الملاحظة على وفق أداة لتقويم مهارة الأداء .

$$R = \frac{n \sum xy - (\sum x) (\sum y)}{\sqrt{[n \sum x^2 - (\sum x)^2][n \sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

حيث تمثل :-

n = عدد أفراد العينة

x = قيم المتغير (الباحث)

y1 = قيم المتغير (المحلل الأول)

أثر تنظيم التكوين للحياة الساكنة في رسوم طلبة قسم التربية الفنية للصف الأول في مادة الألوان..... احمد مطشر لطيف السبتي

$y_2 =$ قيم المتغير الثاني (المحلل الثاني)

$\sum =$ مجموع القيم . (البياتي : 1977 : ص 180)

2- الاختبار التائي (t - test): استخدم للفرق بين المجموعتين (ض ، ت) لها التباين نفسه .

$$T = \frac{\bar{X}_1 - \bar{X}_2}{\sqrt{\frac{(n_1 - 1) s_1^2 + (n_2 - 1) s_2^2}{n_1 + n_2}}} \sqrt{\frac{n_1 + n_2}{n_1 + n_2 - 2}}$$

حيث تمثل :

$S =$ الانحراف المعياري

$X =$ الوسط الحسابي

$N =$ عدد العينة

(البياتي ، 1977 ، ص 180)

الفصل الرابع : يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تمخضت عنها هذه الدراسة وتفسيرها في ضوء أهدافها وعلى النحو الآتي :

أولاً: أثر تنظيم التكوين للحياة الساكنة في رسوم طلبة قسم التربية الفنية في مادة الألوان .
بعد تفريغ البيانات الخاصة بالرسم لمجتمع البحث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الرتب لصالح المجموعة التجريبية (التي ترسم الحياة الساكنة من خلال التكوين المنظم على وفق البرنامج التعليمي) على المجموعة الضابطة (التي تتعلم الموضوع نفسه بالطريقة الاعتيادية) من خلال الإجابة على فقرات تحليل الرسوم من قبل الخبراء الذين استعان بهم الباحث وللتحقق من صحة هذه النتائج استخدم الباحث اختبار (الاختبار التائي T - test) حول رسوم طلبة المجموعتين (ت) و (ض) على فقرات التحليل لقياس الاختبار الأبعدي للتعرف على معنوية الفروق بينها والخاصة بمقارنة البرنامج التعليمي (تنظيم التكوين) مع الطريقة الاعتيادية في عرض موضوع الرسم المقدم لطلبة الصف الأول كما في الجدول (5)

الجدول (5) يمثل الاختبار التائي T - test لمجتمع التجريبية والضابطة

المجموعتان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الضابطة	10.11	2.30	37	25.67	2.10	0.05
التجريبية	38.90	3.56	37			

أمر تنظم التكوين للحياة الساكنة في رسوم طلبة قسم التربية الفنية للصف الأول في مادة الألوان..... احمد مطشر لطيف السبتي ويتضح من خلال الجدول (5) أن القيمة الثائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية النظرية وهذا يعني أن البرنامج التعليمي كان فعالاً. وقد استخدم الباحث معامل الارتباط لمعرفة التكافؤ بين المجموعتين (ت . ض) في تنفيذ المهارة كما مبين في الجدول (6) .

الجدول (6) يوضح معامل الارتباط بين المجموعتين (ت . ض)

المجموعة	الإجراءات	المجتمع	معامل الارتباط
التجريبية		37	- 0.01
الضابطة		37	العلاقة جيدة وعكسية

وجد الباحث أن المجموعتين متكافئتان في التغيرات التي قد يكون لها الأثر السلبي على نتائج البحث ما عدا البرنامج التعليمي المصمم فان التفوق الذي أحرزه طلبة المجموعة التجريبية على أقرانهم من المجموعة الضابطة يرجع إلى البرنامج التعليمي المستخدم ويعود تفسير ذلك إلى :

1- عرض الموضوع بطريقة منظمة ومدروسة من ناحية تركيب وتوزيع الأشكال والإنارة والأقمشة حيث كان التكوين بشكل هرمي وكانت هناك الألوان متضادة بين الأحمر والأخضر والأشكال وزعت بإيقاع مدروس .

2- التنوع في الحجم والألوان (الأزرق والأحمر و الأوكر) ثم توحيدها من قبل التكوين الهرمي والجو اللوني والإضاءة الموحدة والخلفية والحركة من خلال الإيقاع اللوني والشكلي .

3- مواقع الأشكال (قريب ، وسط ، بعيد) الذي أضاف أكثر من مشهد واحد بحيث استفاد منها الطلبة على شكل قوس ظهر التكوين مناسباً لكل الطلبة في اليمين والوسط واليسار حيث استطاع كل الطلبة رسم جميع الأشكال بوضوح .

4- السيادة في العمل وزع على جميع أشكال العمل الفني وظهر التكوين في التنوع والوحدة والانسجام بين الأشكال و ظهر في التكوين واللون .

5- التضاد اللوني خلق انعكاسات لونية وانتقالات واستمرارية بين الأشكال والخلفية مع الأشكال مما يصب إلى تحقيق الجو اللوني والوحدة في التكوين

6- تعرض الأشكال إلى مصدر ضوئي واحد مما اوجد مسقط الظل والضوء والانعكاسات اللونية والتبادل اللوني بين الأشكال عن الخلفية.

الاستنتاجات: في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج وتفسير للنتائج فقد أمكن الاستنتاج بأن :

أمر تنظيم التكوين للحياة الساكنة في رسوم طلبة قسم التربية الفنية للصف الأول في مادة الألوان..... احمد مطشر لطيف السبتي

1- عملية تنظيم الخبرات وطريقة تقديم هذه الخبرات في برنامج تعليمي يعتمد على تنظيم المهارات المطلوب إيصالها إلى الطلبة من خلال وضوح الأهداف التعليمية والسلوكية ذات الأداء المهاري المنظم التي سهلت للطلبة تعلم مفردات الموضوع وكان لها اثر فاعل في تحسين التعلم وتحقيق نوعيته مقارنة بالطريقة الاعتيادية في تقديم المعلومات .

2- من الضروري الأخذ بنظر الاعتبار في عملية التعلم المهاري خصائص المتعلمين ومتطلباتهم وحاجاتهم بغية الوصول إلى نتائج أفضل .

3- عند توفر وسائل وبرامج مقننة ومنظمة مثل البرنامج التعليمي المصمم لتنظيم التكوين في الرسم في متناول أيدي الطلبة والمدرسين يمكن تحقيق تطور في مستوى تعلم الطالب ذاتيا وبشكل واضح .

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل لها الباحث فانه يوصي بالاتي :

1- تدريس موضوع الحياة الساكنة باستخدام البرنامج التعليمي موضوع البحث الحالي ، وذلك لثبوت فاعليته وجدواه وفائدته .

2- تبني البرنامج التعليمي المصمم في البحث الحالي في الكليات والمعاهد التي تدرس الموضوع

3- استخدام هذا البرنامج وتطبيقه في دورات التعليم المستمر من خلال إفادة المؤسسات التعليمية في وزارة التربية (معهد التدريب والتطوير التربوي) من البرنامج التعليمي المصمم في هذا البحث لتدريب مدرسي التربية الفنية في المدارس الثانوية ومعاهد الفنون الجميلة .

المقترحات :

يقترح الباحث ما يأتي :

1- إجراء دراسة لتصميم برنامج تعليمي على وفق اثر تنظيم التكوين في رسوم أخرى.

2- إجراء دراسة مقارنة بين البرنامج الحالي وبرامج أخرى مصممة على وفق تنظيم التكوين في الرسم في مادة الألوان .

المصادر

1- البياتي ، عبد الجبار توفيق وزكريا زكي اثناسيوس . الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة العراقية ، بغداد ، 1977.

2- الخطاب ، قاسم . جاليات الفن التشكيلي في عصر النهضة الأوروبية ومدارس الفن الحديث والمعاصر (الحداثة وما بعد الحداثة) ، مكتب ومطبعة اليامة ، بغداد ، 2010.

3- رؤوف، إبراهيم عبد الخالق. التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية. دار عمار النشر والتوزيع، عمان، 2001.

أمر تنظم التكوين للحياة الساكنة في رسوم طلبة قسم التربية الفنية للصف الأول في مادة الألوان..... احمد مطشر لطيف السبتي

4- رياض ، عبد الفتاح . التكوين في الفنون التشكيلية ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية للنشر ، القاهرة ، 1973 .

5- ريد ، هيرت . التربية عن طريق الفن . ترجمة عبد الفتاح توفيق ، جامعة القاهرة ، 1970

6- الزوبعي ، عبد الجليل (وآخرون) . علم النفس التربوي . ط4 ، بغداد ، 1987 .

7- صليبا ، جميل : المعجم الفلسفي ، ط1 ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، 1971.

8- عبو ، فرج . علم عناصر الفن ، ج (1) ، دار دلفين للطباعة والنشر ، ميلانو ، 1982.

9- علوان ، محمد عزيز : الشكل والمضمون وعلاقته بالبعد الوظيفي في تصاميم أشعة الأطفال ، في : مجلة الأكاديمي ، العدد 34 ، المجلد التاسع ، السنة التاسعة ، العراق ، 2002.

10- عودة ، احمد سليمان . القياس والتقييم في المرحلة التدريسية ، دار الأمل ، اربد ، 1993.

11- عيسوي ، عبد الرحمن . مشكلة التقييم في التعليم الجامعي وأسبابها ، أساليب علاجها ، مجلة اتحاد الجامعات ، العدد السابع ، 1985 .

12- الكوفي ، خليل محمد . مهارات في الفنون التشكيلية ، عالم الكتب للنشر ، الأردن ، 2006.

13- لفته ، محمد سعدي . محاضرة أصول ومناهج البحث العلمي ، قسم التربية الفنية ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 2011 .

14- مالنز ، فريدريك . الرسم كيف تتذوقه - عناصر التكوين . ترجمة هادي الطائي ، ط1 ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، 1993

15- مايزر ، برنارد . الفنون التشكيلية وكيف تتذوقها ، ترجمة سعد المنصوري ، القاهرة ، نيويورك ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، مكتبة النهضة المصرية ، 1966.

استمارة تحليل الرسوم بالصيغة النهائية

ت	الفقرات الاختبارية	جيد جدا	جيد	ضعيف
1	أسس التكوين			
أ	الإيقاع			
ب	التوازن			
ج	الوحدة			
د	الحركة والاتجاه			
هـ	السيادة			
و	النسب			

أمر تنظم التكوين للحياة الساكنة في رسوم طلبة قسم التربية الفنية للصف الأول في مادة الألوان..... احمد مطشر لطيف السبتي

				س	التناغم
				ح	التناسق
				ط	التشريح
				ي	الظل والضوء
				2	عناصر التكوين
				أ	الخط
					تحديد الأشكال
					تحقيق الشعور بالحركة
					تحقيق الاستقرار
					الإيهام بالبعد الثالث في التكوين
				ب	أحداث التباين في الظلال
					مراعاة تناسب القياسات
					تحقيق الجمالية للشكل
					توزيع الأشكال داخل المساحات
					تحقيق العلاقة بين الأشكال
				ج	تأثير ألوان الأشكال في إثارة الإحساس بالجمال
					التفاعل بين السطح والضوء
					اختيار الخامة التي تستخدم في تكوين الحياة الساكنة
					ارتباط الملمس بالإدراك البصري
					توزيع الأشكال داخل الفضاء
				د	التناسق والنسب الجمالية داخل الفضاء
					الحركة في الفضاء
					المنظور الخطي
				هـ	المنظور اللوني
					العمق
				و	ارتباط الحجم بالحيز المكاني (مساحة اللوحة)

أمر تنظم التكوين للحياة الساكنة في رسوم طلبة قسم التربية الفنية للصف الأول في مادة الألوان..... احمد مطشر لطيف السبتي

			اختلاف التأثير المادي (شفاقة ، مصقولة ، عاكسة لضوء، متباينة)		
			التباين في الأحجام داخل اللوحة		
			الانسجام اللوني	اللون	س
			يحقق اللون أثارة الانتباه		
			استخدام اللون للإيهام الحركي		
			التضاد اللوني		
			التدرج اللوني		
			التباين اللوني		
			يحقق اللون التماسك والترابط بين عناصر التكوين (الجو اللوني)		